

## 50 - شرح حلية طالب العلم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم - 00:00:00

علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى طرفة عين. اما بعد نواصل قراءتنا في كتاب حلية طالب العلم للشيخ ابو زيد رحمة الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:00:20

وانعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله الفصل السادس التحلي بالعمل من علامات العلم النافع تسأله مع - 00:00:50

نفسك عن حظك من علامات العلم النافع وهي اولا العمل به. ثانيا كراهيۃ التزکیۃ والمدح والتکبر على الخلق. ثالثا تکاثر تواضعك كلما ازدلت علماء. رابعا الهرب من حب الترؤس والشهرة والدنيا - 00:01:10

خامسما هجر دعوى العلم. سادسا اساءة الظن بالنفس. واحسانه بالناس تنزها عن الوقوع بهم قد كان عبد الله بن المبارك رحمة الله اذا ذكر اخلاق من سلف ينشد لا تعرضن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا - 00:01:30

مشاكل مقدعي. هنا يذكر آآ الشيخ رحمة الله تعالى علامات للعلم النافع وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك علما نافعا. وهذه الدعوة المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:01:50

كما انها تتناول صلاح العلم في نفسه لان العلم في نفسه منه ما هو نافع ومنه ما ليس بنافع بل ضار. فانها في الوقت نفسه تتناول الانتفاع بالعلم. اذ قد يكون العلم - 00:02:20

نافعا فلا ولا ينفع به صاحبه. ولهذا ينبغي ان تكون همة طالب العلم متوجهة الى ان ينتفع بعلمه. وآآ الا يكون ان تكون الهمة التکثر من من العلم بدون همة للعمل. فان العلم - 00:02:40

مقصوده العمل فان العلم مقصوده العمل والواجب على من وفقه الله سبحانه وتعالى للعلم ان يجعل هذا مقصده وي Jihad نفسه على ذلك بان يعلم بعلمه. واما اذا كان يتعلم ويحفظ ثم - 00:03:10

قد يكون غيره اسعد بعلمه منه. وفي الدعاء المأثور عن بعض السلف اللهم لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني ولا تجعلني لغيري عبرة. لا تجعل غيري اسعد بما علمتني مني يكون - 00:03:44

غيرك اسعد بما علمك الله منك. اذا كنت تعلم ولا تعمل ومن اسمع منك يعمل بما ارشدته فيكون اسعد بعلمك منك ولهذا ينبغي على المرء ان ينتبه في طلبه للعلم لهذا المقصود العظيم - 00:04:18

ان مقصود العمل انتفاع المرء بعلمه لهذا علامات عديدة ذكر جملة منها الشيخ رحمة الله تعالى وهي فعلا اذا وجدها من نفسه فهي من علامات الانتفاع بالعلم واعظم ذلك ان يكون عالما بعلمه. يعرف من نفسه همة - 00:04:46

بالعمل بما يتعلمه من العلم. ثم ان تظهر عليه الصفات الفاضلة كريمة من التواضع وهضم النفس اه عدم التکبر التعالي على عباد الله سبحانه وتعالى والبعد عن آآ طلب الشهرة طلب الصيت الى غير ذلك من آآ الامور - 00:05:16

وايضا مع ما يؤتى به الله من صلاح في العلم والعمل مهما بلغ من ذلك يهضم نفسه ويرى انه مفرطا مقصرا لان يرى نفسه عالما عابدا بل يرى نفسه مقصرا. مهما كان علمه - 00:05:56

وهذا الذي وصف الله سبحانه وتعالى به المؤمنين الكمل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة يؤتون ما اتوا او يقدمون ما

يقدمون من العبادات وهم خائفون الا تقبل منهم. نعم - 00:06:26

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله زكاة العلم ادي زكاة العلم صادعا بالحق امara بالمعروف نهاء عن المنكر بين المصالح والمضار ناشرا للعلم وحب النفع وبذل الجاه والشفاعة الحسنة لل المسلمين في نواب الحق والمعروف - 00:06:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوله. رواه مسلم وغيره. قال بعض اهل العلم هذه الثالث لا تجتمع الا للعالم الباذل لعلمه - 00:07:06  
كيف بذلك صدقة ينتفع بها والمتلقي لها ابن للعالم في تعلمها عليه. فاحرص على هذه الحلية فهي رأس ثمرة علمك ولشرف العلم ولشرف العلم فانه يزيد بكثرة الانفاق وينقص مع الاشفاق وافتة الكتمان - 00:07:26

ولا تحملك دعوى فساد الزمان وغلبة الفساق وضعف افادة النصيحة عن واجب الاداء والبلاغ فان فعلت فهي فعلة يسوق عليها الفساق الذهب الاحمر ليتم لهم الخروج على الفضيلة ورفع لواء الرذيلة. نعم هذا ما يتناه الفساق - 00:07:46

تمنى الفساق ان الدعاة والعلماء وطلاب العلم لا يعملون بالدعوة والتعليم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يتمنون ذلك. ومثل ما عبر الشيخ يعني يسوقون عليه الذهب الاحمر حتى لا يتكلم طالب العلم او لا يدع او لا يأمر بالمعروف او لا ينهى عن المنكر - 00:08:06  
طالب العلم مطلوب منه النصيحة والبيان والتعليم على قدر امكانياته و استطاعته ولا يقول الناس فسدوا والكلام ما منه فائدة. لأن الهدایة امرها الى الله لكن يؤدي الواجب صح لعباد الله سبحانه وتعالى وهذا زكاة العلم. زكاة العلم ان آآ بعد ان ينتفع - 00:08:36  
به صاحبه ينفع به الاخرين. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى عزة العلماء التحلی بعزة العلماء صيانة - 00:09:06

العلم وتعظيمه وحماية جناب عزه وشرفه وبقدر ما تبذل في هذا يكون الكسب منه ومن العمل به. وبقدر ما تهدره يكون الفوت ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. وعليه فاحذر ان يتمدل بك الكباء او او يمتطيك - 00:09:26  
السفهاء فتلاين في فتوى او قضاء او بحث او خطاب. ولا تسعى به الى اهل الدنيا ولا تقف به على اعتابهم ولا تبذلوا الى غير اهله وان عظم قدره ومتعب بصرك وبصيرتك بقراءة الترجم و السير للائمة مموا ترى فيها - 00:09:46

بذل النفس في سبيل هذه الحماية لا سيما من جمع مثلا في هذا مثل كتابي من اخلاق العلماء لمحمد سليمان رحمة الله وكتاب بين العلماء والحكام لعبد العزيز البدرى رحمة الله وكتاب مناهج العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لفاروق السام الرائي - 00:10:06

وارجو ان ترى اضعاف ما ذكروه في كتاب عزة العلماء يسر الله اتمامه وطبعه. وقد كان العلماء يلقنون طلابهم حفظ وقصيدة الجرجاني علي ابن عبد العزيز المتوفى سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة للهجرة رحمة الله كما نجدها عند عدد من مترجميه - 00:10:26

ومطلعها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موضع الذل احجاما. ارى الناس من داناه مهان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم - 00:10:46

تعظم بفتح الظاء المعجمة المشابة. نعم بفتح الظاء المعجمة المسالة يعني تمييزها لها عن الظاء الظاد يقال اه الساقطة وهنا يقال المسالة المقصود المشالة عليها سهولة يعني فوقها العصا بخلاف اه فانها ساقطة يعني ليس عليها عصا فيميز بينهما قدما - 00:11:06

واحدة يقال المشالة والآخر يقال الساقطة. وعزة العالم هذه فيها صيانة للعلم. بمعنى لا يدنس العلم يقلل من مكانة العلم ومنزلته وهذا يدخل تحته معاني عديدة الشيخ رحمة الله عليه طرف منها ومن ذلك الا يلاقي - 00:11:36

بالعلم الكبرى بان يجاريهم. فيتمدلون به مثل ما عبر الشيخ يصبح اداة يمررون من خاللها ما شاءوا او ما ارادوا وايضا في صيانته عن السفهاء حفظا للعلم وقدره ومكانته حتى لا يمتطيه السفهاء - 00:12:16

الحاصل ان من من يحمل العلم ينبغي عليه ان يصون العلم. يصون العلم وصيانته العلم بالتحلي بصفات العلماء واخلاقهم و ادبهم

وسمتهم الى غير ذلك. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى صيانة العلم. ان بلغت منصبا فتذكرة ان حبل الوصف اليه طلب

للعلم - 00:12:50

فبفضل الله سبحانه وتعالى ثم بسبب علمك بلغت ما بلغت من ولاية في التعليم او الفتيا او القضاء. وهكذا فاعطى قدره وحظه من العمل به وانزاله منزلته. واحذر مسلك من لا يرجون لله وقارا. الذين يجعلون الاساس - 00:13:20

حفظ المنصب فيطون المستهم عن قول الحق ويحملهم حب حب الولاية على المغاربة. فالزم رحمة الله افضت على قيمتك بحفظ دينك وعلمك وشرف نفسك بحكمة ودرایة وحسن سياسة احفظ الله يحفظك احفظ الله - 00:13:40

في الرخاء يحفظك في الشدة. وان اصبحت عاطلا من قلادة الولاية وهذا سبيلك ولو بعد حين فانه عزل ممدة لا عزل ممدة ومنقصة. ومن العجيب ان بعض من حرم قصدا كبيرا من التوفيق لا يكون عند - 00:14:00

عنه التزام والانابة والرجوع الى الله الا بعد التقاعد الا بعد التقاعد. فهذا وان كانت توبته شرعية لكن دينه ودين العجائز سواء اذ لا يتعدى نفعه. اما وقت ولايته حال الحاجة الى تعدي نفعه. فتجده من اعظم - 00:14:20

لناس فجورا وضررا او بارد القلب اخرس اللسان عن الحق. فنعود بالله من الخذلان. نعم ثم قال رحمة الله تعالى المداراة لا المداهنة خلق منحط اما المداراة فلا لكن لا تخلط - 00:14:40

بينهما فتحملك المداهنة الى حضار النفاق مجاهرة. والمداهنة هي التي تمس دينك. نعم ثم قال رحمة الله تعالى الغرام بالكتب شرف العلم معلوم لعموم نفعه وشدة الحاجة اليه كحاجة البدن الى الانفاس - 00:15:01

وظهور النقص بقدر نقصه وحصول اللذة والسرور بقدر تحصيله. ولهذا اشتد غرام الطلاب بالطلب. والغرام بجمع الكتب مع الانتقاء ولهما اخبار في هذا تطول وفيه مقيمات في خبر في خبر الكتاب في خبر - 00:15:21

في خبر الكتاب وفيه مقيمات هم في خبر الكتاب يسر الله اتمامه وطبعه وعليه الاصول من الكتب واعلم انه لا يغنى منها كتاب عن كتاب. ولا تحشر مكتبك وتشوش على فكرك بالكتب الغنائية - 00:15:41

لا سيما كتب المبتدعة فانها سمع ناقع. نعم هذه الصفة لطالب العلم الجاد الغرام بالكتب وحب الكتب والحرص على اقتنائها. لان الكتب زاده في طلبه العلم وتحصيله وينتقيها انتقاء ويعتنى بها ويعتني بتنظيمها - 00:16:01

ويتعتني بحسن الاستفادة منها. يعتبرها صديقا له ملائما للصداقة مع الكتب مستفيدا منتفعا ينتقيها انتقاء ويحصلها في فنون العلم لان اه فيها كما قدمت زاده وتحصيله اه العلم فطالب العلم لا يستغني عن كتب العلم. ولهذا فانه مغرم بجمعها وانتقائها. ولهذا - 00:16:31

آآآ بعد العمر الطويل في التحصيل يخلف طلاب العلم مكتبات ينتفع بها من ينتفع من من عباد الله سبحانه وتعالى. فطالب العلم لا شك ان هذا من اه الصفات الملازمة له الغرام بالكتب جمعا لها وتحصيلا ومجالسة لها وافادة منها نعم - 00:17:21

احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى قوام مكتبك. عليك بالكتب المنسودة على طريقة الاستدلال والتتفقه في علل الاحكام والغوص على اسرار المساء ومن اجلها كتب الشيختين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وتلميذه ابن ابن قيم الجوزية رحمة الله وعلى زاده في ذلك من قبل ومن قبل اولها الحافظ الحافظ ابن عبد البر رحمة الله متوفى سنة ثلاث وستين واربع مئة

الهجرة واجل كتبه التمهيد. الثاني الحافظ ابن قدامة رحمة الله المتوفى سنة عشرين وستمائة للهجرة - 00:18:11

رأس كتبه المغنى الثالث الحافظ الذهبي رحمة الله متوفى سنة ثمان واربعين وسبعمائة للهجرة. رابعهم الحافظ ابن كثير رحمة الله متوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة للهجرة. خامسهم الحافظ ابن رجب رحمة الله المتوفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة للهجرة. سادسهم الحافظ - 00:18:31

ابن حجر رحمة الله المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة للهجرة. سابعهم الحافظ الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومائتين للهجرة رحمة الله. ثامنهم الامام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ست ومائتين وalf للهجرة رحمة الله. فاسع - 00:18:51

كتب علماء الدعوة ومن ومن اجمعها الدرر السننية. عاشر وهم العلامة الصناعي المتوفى سنة اتنين وثمانين ومئة للهجرة رحمة الله لا سيمما كتابه النافع سبل سبل السلام. الحادي عشر العلامة صديق حسن خان القنوجي - [00:19:11](#)

المتوفى سنة سبع وثلاث مئة والف للهجرة رحمة الله الثاني عشر العلامة محمد الامين الشنقيطي المتوفى سنة ثلاث وتسعين ثلاث مئة والف للهجرة رحمة الله لا سيمما كتابه اضواء البيان. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى - [00:19:31](#)

التعامل مع الكتاب لا تستفيد من كتاب حتى تعرف اصطلاح مؤلفه فيه وكثيرا ما تكون المقدمة كاشفة عن ذلك من الكتاب بقراءة مقدمته. نعم يعني ينصح الشيخ بهذا وغيره ايضا من اهل العلم اذا اقتنيت - [00:19:51](#)

تابا اول ما تبدأ تقرأ المقدمة لان المقدمة تعد كاشفة للكتاب وطريقته فيه وسبب تأليفه. والمقصد من الكتاب وخاصة الكتب الكبار الكتب الكبار المطولة الموسعة قبل ان تدخل في مضمونها تقرأ مقدماتها حتى تكشف لك - [00:20:11](#)

اه مقصد الكتاب وطريقة التأليف وكيف رتبه؟ وما هي المصطلحات التي اصطلاح عليها في كتاب لانه ان دخل في ثنايا الكتاب دون قراءة المقدمة اه يفوته هذا بينما اذا - [00:20:41](#)

قرأ المقدمة يصبح على معرفة بطريقة الكتاب بمصطلحاته مقصده بالغرض من تأليفه الى غير ذلك من الامور التي تكشف عادة وتبيّن في مقدمات الكتب نعم احسن الله اليكم ثم قال ومنه اذا حزت كتابا فلا تدخله في مكتبتك الا بعد ان تمر عليه جردا او قراءة - [00:21:01](#)

ومقدمته وفهرسه ومواضع منه اما ان جعلته مع فنه في المكتبة فربما مر زمان وفات العمر دون النظر فيه وهذا غضب والله الموفق. وربما ايضا تشتريه مرة اخرى. تشتريه مرة اخرى ظنا منك انه - [00:21:31](#)

ليس عندك تكون في مجلس فيقال الكتاب الفلاني فيه من فائدة كذا والفائدة كذا ثم تذهب او تشتريه وهو عندك في في مكتبتك لكن اذا كان اذا حصل على الكتاب نظر فيه وقرأه وعرف مقدمته ثم وضعه في المكتبة - [00:21:51](#)

ادان عرفة باذن الله سبحانه وتعالى يكون ذلك ادعى الاستفادة منه مرات ومرات بحيث لو عرضت لك مسألة تعرف ان مظنته هذا الكتاب او انه تعرّض لها. ولهذا اذا ما اذا لم تتمكن من قراءته - [00:22:11](#)

فالنصيحة كما قال الشيخ ان تقرأ المقدمة وان تنظر في الفهرس فارس الكتاب ما هي المحتويات التي في كتاب وتقرأ منه ما تيسر. ثم تضعه في في مكانه من المكتبة. اما وضعه هكذا مباشرة و - [00:22:31](#)

الآخر والثالث والرابع فهذا لا لا يستفيد منه في الغالب. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى اعجم الكتابة اذا كتبت فاعجم الكتابة بازالة عجمتها وذلك بامر اولها وضوح الخط ثانية رسمه على ضوء - [00:22:51](#)

قواعد الرسم الاملاء وفي هذا مؤلفات كثيرة من اهمها كتاب الاملاء لحسين والي وكتاب قواعد الاملاء لعبد السلام محمد هارون والمفرد العلمي الهاشمي رحهم الله. ثالثها النقد للمعجم والاهماط للمهمل. رابعها الشكل لما يشكل. خامسها تثبيت علامات - [00:23:11](#)

الترقيم في غير اية او حديث. هذى بعض الوصايا من الشيخ لما تكتب سواء في آآ في بعض الفوائد التي تسجلها في اول كتاب او في ثنايا الكتاب او آآ عندما تكتب في آآ - [00:23:31](#)

خاصة لك او التعليقات التي تكتبها في المجالس العلمية تعني بهذه الضوابط عند الكتابة لان اذا كتب طالب العلم كتابة صحيحة يكون ذلك ادعى الاستفادة هو مما كتب. وادعى ايضا لاستفادة الاخرين من تقييدهاته فيما بعد. اما اذا - [00:23:51](#)

قل بمثل هذه الضوابط فانه آآ يفوت على نفسه هو الفائدة يفوتها على الاخرين. وقد قال احد العلماء الاولئ الذي له كتابات كثيرة ونصف كتب كثيرة يقول خطوطي ثلاثة خط لا لي ولا لغيري وخط لي دون غيري وخط لي ولغيري فالافضل الانسان عندما اكتب الخط الذي له ولغيره بالوضوح حتى ايضا مما يوصي به العلماء احيانا طالب العلم في آآ في في شبابه - [00:24:51](#)

ان يقول خطوطي ثلاثة خط لا لي ولا لغيري وخط لي دون غيري وخط لي ولغيري فالافضل الانسان عندما اكتب الخط الذي له ولغيره بالوضوح حتى ايضا مما يوصي به العلماء احيانا طالب العلم في آآ في في شبابه - [00:24:21](#)

يعني صحة البصر عنده وقوته يكتب بخط صغير جدا يعني فإذا كبر ما يستطيع انه يستفيد مما كتبه في في شبابه لانه كتبه بخط صغير ولهذا صحب الوضوح ينصح بالوضوح وضوح الخط حتى يكون له فيما بعد ويظل للآخرين. فهذا وصايا -

00:25:11

يعني مهمة يتبناها عليها الشيخ رحمة الله نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى الفصل السابع المحاذير حلم اليقظة اياك وحلم اليقظة ومنه بان تدعى العلم لما لم تعلم او اتقان ما لم تتقن فان فعلت فهو حجاب كثيف عن -

00:25:41

العلم هذه محاذير محاذير يعني وافات ينبغي على طالب العلم ان يربأ بنفسه عنها ويحذر منها اشد الحذر. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله احذر ان تكون ابا شبر -

00:26:01

قد قيل العلم ثلاثة اشفار من دخل في الشبر الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر الثالث علم انه ما يعلم اروي لكم هنا قصة طريفة اه من سنوات طويلة في احد المساجد بدأت اشرح الأربعين لجماعة -

00:26:21

مسجد واشترطت عليه من يحفظ الأربعين. فجاء رجل جزار الله خيرا يعني آآ اظنه مهندس او كذا يعني هذا عمله وبعد ما حفظنا او او حفظ الحظور سبعة احاديث قال انا اريد ان التحق معكم -

00:26:41

قلت لا بأس قال لكن ايش الله يرضي عليك تحفظ السبعة هل فحفظها وجاء ومشى معنا وآآ لما انتهينا من الأربعين آآ وكتت وعدته بذلك شرحته وحده السبعة الاحاديث الاول خرجنا يوم من المسجد فكان يمشي بجنبى قال يا شيخ والله -

00:27:01

اني احس الان نفسي عالم قال احس نفسي عالم الان. قلت لا الان توك اللي اخذت المفتاح والبداية حتى تدخل في اه العلم. قال لا لأنني في العزبة مع العمال اي شيء يقولون اجيب لهم حديث. وفعلا الأربعين جاءت على -

00:27:31

امور الدين كلها جاءت على امور الدين كلها لانها جوامع الكلم. فيقول اي شيء يعني آآ هذا اجبه حديث مباشرة ومن رواه ومن خرجه يقول انا اشوف اني صرت عالم يقول نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله التصدر -

00:27:51

الان اللي يقول عليه الشيخ الشبر اه الشبر الاول من دخل في الشبر الاول تكبر ان يرى نفسه خاصة اذا كان معه صحبة ما عندهم علم ثم اخذ له من العلم كتاب وعرف واذا جلس معهم واذا ما عندهم علم -

00:28:11

ده يحس بان يعني اصبح عالما لكن لو انه جالس علماء سمع ما دام عرف انه ما زال في اول الطريق. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله التصدر قبل التأهل. احذر التصدر قبل -

00:28:31

التأهل فهو افة في العلم والعمل. وقد قيل من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه. نعم هذه افة يعني تصدر قبل ان تكون عنده الحصيلة الكافية. هذى افة لا شك. فيضر نفسه ويضر الآخر -

00:28:51

نعم. ثم قال رحمة الله التنمر بالعلم. احذر ما يتسلى به المفسرون من العلم يراجع مسألة او مسألة كيف اذا كان في مجلس فيه من يشار اليه اثار البحث فيهما ليظهر علمه؟ وكم في هذا من سوءة اقلها ان يعلم ان الناس -

00:29:11

حقيقة وقد بينت هذه مع اخوات لها في كتاب والحمد لله رب العالمين. فهذا يحصل يعني بعض الناس ما عنده علم لكن اذا كان سيحضر مجلسه في احد العلماء يحظر في مسألة ويراجع يتاب في مسألة معينة -

00:29:31

ثم يثيرها في المجلس حتى يبرز هذه الاشياء التي كان راجعها قبل قليل فهذا مثل ما وصف الشيخ التنمر بالعلم يعني يظهر نفسه بانه عنده حصيلة فوق مثلا العالم هذا العالم -

00:29:51

او من حضر من من اهل العلم بهذه المسألة التي اخذ يراجع فيها حتى يظهر نفسه. وهذا لا شك من نقص نعم وقلة الایمان نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تحبير الكاغد كما يكون الحذر من التأليف الخالي من الابداع في -

00:30:11

مقاصد التأليف الثمانية والذي نهايته تحبير الكاغد فالحذر من الاشتغال بالتصنيف قبل استكمال ادواته واكتمال اهله والحضور على يد اشياخك فانك تسجل به عارا وتبدي به شنارا. اما الاشتغال بالتأليف النافع لمن قامت -

00:30:31

واستكمال ادواته وتعددت معارفه وتمرس به بحثا ومراجعة ومطالعة وجردا لمخطوطاته وحفظا لمختصراته اذكارا لمسائله فهو من افضل ما يقوم به النبلاء من الفضلاء. ولا تنسى قول الخطيب رحمة الله من صنف فقد جعل عقله على -

00:30:51

اطبق يعرضه على الناس؟ نعم. ثم قال رحمة الله موقفك من من وهم من سبقك. اذا غفرت بوهم عالم فلا تفرح به للحق منه. ولكن افرح به لتصحح المسألة فقط. فان المنصف يكاد يجزم بانه ما من امام - [00:31:11](#)

الا وله اغلال واوهم لا سيمما المكترين منهم. وما يشغل وما يشغله يشغله. احسن الله اليكم. وما يشغله به هذا ويفرح للتنقص الا متعلم يريد ان يطب زكاما فيحدث وما يشغل بهذا ويفرح به - [00:31:31](#)

احسن الله اليكم. وما يشغله بهذا ويفرح به للتنقص الا متعلم يريد ان يطب زكاما فيحدث به جزاما. نعم ان ينبهوا على خطأ او وهم وقع لامام غمر في بحرهم احسن الله اليك لامام غمر لامام غمر احسن الله اليك - [00:31:51](#)

امام غمر في بحر علمه وفضله لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص بعد على الوهم. يعني مغمور في بحر المال. وماذا يكون اذا مثلا قرأ كتاب مليء بالعلم والتحقيق وثم وجد في موضع منه خطأ ليس بمعصوم - [00:32:11](#)

مغمور هذا الخطأ في بحر العلم الذي عنده. نعم. احسن الله اليكم لكن لا يثير الرهج عليه بالتنقص منه والحق عليه كيف يغتر به من هو مثله. يغتر به من هو مثله يعني من هو مثل هذا الشخص الذي يحط على العالم للوهم الذي - [00:32:31](#)

اوه وجده او الخطأ الذي وجده. اما اهل العلم وطلاب العلم فمثل هذا الوهم يعرفون ان انه يحصل يحصل ان العالم ليس بمعصوم يحصل من الخطأ نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله دفع الشبهات - [00:32:51](#)

لا تجعل قلبك كالسفنجية تتلقى ما يرد عليها فاجتنب اثارة الشبهة وايرادها على نفسك او غيرك. فالشبيه خطافة والقلوب ضعيفة واكثر من يلقيها حمالة الخطب المبتدعة فتوقهم. فهذه اه لا تجعل قلبك كالسفنجية اه هذه - [00:33:11](#)

وصية ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى ان شيخه شيخ الاسلام اوصى بها رحمة الله تعالى يقول آآ اجعل قلبك للشبيه كالمرأة. ولا تجعله كالاستنجة. الاسفنجية او السفنجية فتختص وتشرب تختص وتشرب اذا جعل الانسان قلبه - [00:33:31](#)

الشبيه كالسفنجية يعني يتمتص الشبيه ويشربها قد يشربها القلب ولا تخرج. قال لكن اجعله كالمرأة. كالماء المرأة تعكس ولا يلتقص يلتقص بها شيء. يعني انها ترد هذا فيه التحذير من - [00:34:01](#)

اه السمع البدع او ايظا قراءة ما يكتبه اهل البدع التأمل والنظر قد تدخل الشبيه ولا يستطيع آآ المرء ان ان يخرجها. وآآ مثل هذا ايضا في الواقع في الانترنت موقع الضلال واهل البدع والاهواء تجد طلاب علم صغار او حتى ليسوا طلاب - [00:34:21](#)

يقرأ يدخل في موقع الشبهات ويقول اريد ان ارى ماذا يقولون او اشاهد ماذا يقولون ثم يفاجأ ان هناك شبهات ملأت قلبه يريد ان تخرج ما يستطيع. لانه لا علم له ودخلت صادفت قلبا خاليا - [00:34:51](#)

تمكنت من من قلبه ولهذا ما يجوز للمسلم ان يجعل آآ قلبه وعاء يمتص آآ هذه الاشياء السيئة المظرة به وبقلبه نعم. احسن الله اليكم

ثم قال رحمة الله احذري اللحن ابتعد عن اللحن في اللفظ والكتب فان عدم اللحن جلالة وصفاء ذوق ووقف - [00:35:11](#)

كن على ملاح على ملاح المعاني لسلامة المباني. فعن عمر رضي الله عنه انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في المروءة وقد ورد عن جماعة من السلف انهم كانوا يضربون اولادهم على اللحن واسند الخطيب رحمة الله عن الرحبي انه قال سمعت بعض اصحابنا - [00:35:41](#)

فيقول اذا كتب لحان فكتب عن اللحان لحان اخر صار الحديث بالفارسية. وانشد المبرد النحو يبسط من لسان الالكان والمرء تكرم والمرء تكرمه اذا لم ينحني فاذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم - [00:36:01](#)

الالسن وعليه فلا تحفل بقول القاسم ابن مخيمه رحمة الله تعلم النحو اوله شغل وآخره بغي ولا بقول بشر رحمة الله لما قيل له تعلم النحو قال اضل. قال قل ضرب زيد عمران. قال بشر يا اخي لم ضربه؟ قال يا ابا - [00:36:21](#)

نصر ما ضربه وانما هذا اصل وضع. فقال بشر او هذا اوله كذب. لا حاجة لي فيه. رواهم الخطيب الله في اقتضاء العلم العمل. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى الاجهاض الفكري. احذري الاجهاض الفكري باخراج - [00:36:41](#)

للفكرة قبل نضوج قبل نضوجها؟ نعم الفكرة لا يستعجل الانسان باخراجها بل يتراوی ويتأمل وينظر نعم ثم قال رحمة الله الاسرائيليات الجديدة احذري الاسرائيليات الجديدة في نفثات المستشرقيين من يهود - [00:37:01](#)

نصارى فهي اشد نكأة واعظم خطا من الاسرائيليات القديمة. فان هذه قد وضحت امرها ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الموقف منها ونشر العلماء القول فيها اما الجديدة المتسربة الى الفكر الاسلامي في اعقاب الثورة الحضارية واتصال العالم ببعضه ببعض -

00:37:21

المد الاسلامي فهي شر محض وبلاء متدفع. وقد اخذت بعض وقد اخذت بعض المسلمين عنها سنة وخفض الجناح لها اخرون فاحذر ان تقع فيها وقى الله المسلمين شرها. نعم. ثم قال رحمة الله تعالى احذري الجدل -

00:37:41

البيزنطي اي جدل العقيم او الضئيل فقد قال البيزنطيون فقد كان البيزنطيون يتحاورون في جنس الملائكة والعدو على ابواب حتى داهمهم وهكذا الجدل الضئيل يصد عن السبيل وهدي السلف الكف عن كثرة الخدام والجدال وان التوسيع فيه من قلة -

00:38:01

الورع كما قال الحسن رحمة الله اذ سمع قوما يتجادلون هؤلاء ملوا العبادة وخف عليهم القول وقل ورع وقل وورعوهم فتكلموا. رواه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية اعد رواه احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية. عندي وذكر هو اضافة وذكره ابن رجب -

00:38:21

في فضل العلم السلف على الخلف وفي الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا جدل ما ليس من خير ان يكون الانسان مشتغل الجدل العقيم او الطئيل الذي لا جدوى فيه -

00:38:47

نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله تعالى لا طائفية ولا حزبية يعقد الولاء والبراء عليهما اهل الاسلام ليس لهم سمة سوى الاسلام والسلام. فيا طالب العلم بارك الله فيك وفي علمك. اطلب العلم واطلب العمل -

00:39:09

الا وادعوا الى الله على طريقة السلف ولا تكن خراجا ولادا في الجماعات فتخرج من السعة الى القوالب الضيقه فالاسلام كله لك جادة ومنهج وال المسلمين جميعهم هم الجماعة. وان يد الله مع الجماعة فلا طائفية ولا حزب. فلا طائفية ولا حزبية -

00:39:29

الاسلام واعيذك بالله ان تتصدع فت تكون نهايتك نهايابا بين الفرق والطوائف المذاهب الباطلة والاحزاب الغالية تعقد سلطان تعقد سلطان الولاء والبراء عليها. فكن من يدخل في في -

00:39:49

حزب ويعظم شأن الحزب في في نفسه ويرتبط به يصبح الولاء والبراء على على هذا الحزب الذي ينتمي اليه فيوالى من كان معه في الحزب ايا كانت حاله ويعادي من لم يكن معه في -

00:40:09

الحزب ايا كانت حاله فييصبح ولاؤه وبراؤه في الحزب الذي ينتمي اليه. واذا قال معنا او لست معنا يقصد الحزب والتنظيم الذي ينتمي اليه وهذه فرقه وشر لا خير فيها. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله -

00:40:29

كن طالب علم على الجادة تقف الاتر وتتبع السنن تدعوا الى الله على بصيرة عارفا لاهل الفضل فضلهم وسابقتهم وان الحزبية المسارات والقوارب المستحدثة التي لم يعهدوها السلف من اعظم العوائق عن العلم والتفريق عن الجماعة. فكم او هنت حبل الاتحاد الاسلامي -

00:40:49

وغضبت المسلمين بسبها الغواشي. فاحذر رحمة الله احزابا وطوائف طاف طائفها. ونجم بالشر ناجمها. فما هي الا كالميالزيب تجمع الماء كدرا وتفرقه هدرا الا من رحمة ربك فصار على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم -

00:41:09

اصحابه رضي الله عنهم قال ابن القيم رحمة الله عند علامة اهل العبودية العلامه الثانية قوله ولم لم ينسبوا الى اسم اي لم يشتهروا باسم يعرفون به عند الناس من الاسماء التي صارت اعلاما لاهل الطريق. وايضا فانهم لم يتقيدوا بعمل واحد يجري عليه -

00:41:29

فيعرفون به دون غيره من الاعمال فان هذه افة في العبودية وهي عبودية مقيدة واما العبودية فلا يعرف صاحبها باسم معين من معاني اسمائها فانه مجب لداعيها على اختلاف انواعها فله مع كل اهل -

00:41:49

نصيب يضرب معهم يضرب بعهم بسهم فلا يتقييد برسم ولا اشارة ولا اسم ولا بزي ولا طريق وضعى اصطلاحى بل ان سئل عن شيخه قال الرسول وعن طريقه قال الاتباع لحظة يا شيخ وعن قربته قال -

00:42:09

عن خلقته قال لباس التقى وعن مذهبة قال تحكيم السنة وعن مقصده ومطلبها قال يريدون وجهه وعن رباطه وعن خان كاه قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا -

00:42:29

تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وعن نسبة قال الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقياس او تميم. وعن مأكله ومشربه قال ما لك ولها معها حذائها وسقاوها تلد - [00:42:49](#)

وتزعى الشجرة حتى تلقى ربيها. وحسرتاه تقضى العمر وانصرمت. ساعاته بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد ساروا الى المطلب الاعلى على مهلي. ثم قال قوله اولئك ذخائر الله حيث كانوا - [00:43:09](#)

ذخائر الملك ما يخبا عنده ويدخره لمهماهه ولا يبذهه لكل احد. وكذلك ذخيرة الرجل ما يذخره لحوائجه مماته وھؤلاء لما كانوا مستورين عن الناس بأسبابهم غير مشار اليهم ولا متميزيين برسم دون الناس ولا منتسبيين الى اسم - [00:43:29](#)

او مذهب او شيخ او زمي كانوا بمنزلة الذخائر المخبوعة. وھؤلاء ابعد الخلق عن الافات. فان الافات كلها تحت الرسوم تقيد والتقييد والتقيد بها ولزوم ولزوم الطرق الاصطلاحية والاواعض المتدالوة الحادثة هذه هي التي قطعت اكتر - [00:43:49](#)

الخلق عن الله وهم لا يشعرون. والعجب ان اهلاها هم المعروفون بالطلب والارادة والسير الى الله سبحانه وتعالى. وهم الا الوحدون وبعد الواحد المقطوعون عن الله سبحانه وتعالى بتلك الرسوم والقيود. وقد سئل بعض الائمة عن السنة فقال ما لا اسم له سوى - [00:44:09](#)

ثم يعني ان اهل السنة ليس لهم اسم ينسبون اليه سواها. فمن الناس من يتقييد بلباس غيره او بالجلوس في مكان لا في غيره او مشية لا ينفي غيرها او بزي وهيئه لا يخرج عنهما او عبادة معينة لا يتبع بغيرها وان كانت اعلى من - [00:44:29](#)

او شيخ معين لا يلتفت الى غيره وان كان اقرب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه. فھؤلاء كلهم محجوبون عن الظفر الاعلى مصودون عنه قد قيدتهم العوائد والرسوم والاواعض والاصطلاحات عن تجريد المتابعة. فاضحوا عنها بمعزل - [00:44:49](#)

ومنزلتهم منها ابعد منزل فترى احدهم يتبع بالرياضة والخلوة وتفريغ القلب ويعد العلم قاطعا له عن الطريق. فاذا له الموالاة في الله والمعاداة فيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عد ذلك فضولا وشرا. واذا رأوا بينهم من يقوم بذلك - [00:45:09](#)

فاخرجوه من بينهم وعدوه غير غيرا عليهم. فھؤلاء ابعد الناس عن الله سبحانه وتعالى كانوا اكثرا اشارة والله اعلم. وان كانوا احسن الله اليكم. وان كانوا اكثرا اشارة والله اعلم. هذا الكلام للمام ابن القيم من - [00:45:29](#)

اہ كتابه مدارج اہ السالکین اہ سواه هذه العلامة التي ذكر او العلامات لان هذه العلامة الثانية من علامات في العبودية جدير بطالب العلم ان يستخرجه هذه العلامات علامات العبودية وان يتأمل - [00:45:49](#)

لها بانات فانه کلام عظيم ومتين العابد لله عز وجل يحتاج الى ان يعرف هذه العلامات حتى لا تختلط عليه الطريق ولا يدخل في دخولات تضره في سيره الى الله - [00:46:09](#)

سبحانه وتعالى وكم من اناس مثل ما اوضح ابن القيم رحمه الله تعالى يدخلون مداخل يظنون انهم فيها على جادة وهم في انحراف والعياذ بالله عن صراط الله المستقيم لكن اذا قرأ المرء مثل هذه العلامات العظيمة التي ذكر ابن القيم وتأملها جيدا مره - [00:46:29](#)

فانها باذن الله سبحانه وتعالى تكون معونة له على حسن السير الى الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى نواقض هذه الحلية. يا اخي وقانا الله واياكم العثرات. ان كنت قرأت مثلا من حلية طالب العلم - [00:46:53](#)

علم وادابه وعلمت بعضا من نواقضها فاعلم ان من اعظم خواريم فاعلم ان من اعظم خواريمها المفسدة لنظام عقدها افشال السر ونقل الكلام من قوم الى اخرين. والصلف واللسانة والصلف. احسن الله اليكم. والصلف واللسانة وكثرة وكثرة - [00:47:13](#)

والدخول في حديث بين اثنين والحق ووالحسد وسوء الظن ومجالسة المبتدعة ونقل الخطى الى المحارم. فاحذر هذه اثام واخواتها واقصوا خطاك عن جميع المحرمات هذه الاثام واخواتها يعني يشير الى انه لما عد هذه العشرة - [00:47:33](#)

يعني عد بعض الافات جملة منها وطالب العلم في سيرة الى الله عز وجل في طلب الى العلم وعبادته لله ينبغي ان يكون على حذر شديد من الافات سواء هذه التي عد رحمه الله تعالى - [00:47:53](#)

اہ غيرها مما اہ بينها العلماء وحدروا منه فيكون آ على حذر شديد منها صيانة لایمانه وحفظا لدینه. وتحقيقا الخشية من ربه سبحانه وتعالى وقياما بواجب المراقبة واصلاح العمل وتزكية النفس بابعاد نفسه عن هذه - [00:48:13](#)

الآفاف التي تضره في طريقه في العلم والعمل. نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فاحذر هذه اساما واخواتها واقصر خطاك عن جميع المحرمات والمحارم فان فعلت والا فاعلم انك رقيق الديات خفيف لعاب مغتاب نمام - [00:48:43](#)

فاني لك ان تكون طالب علم يشار اليك بالبنان منعما بالعلم والعمل. سدد الله الخطى ومنح الجميع التقوى وحسن العاقبة في الآخرة والالولى وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. جزاهم الله خير الجزاء - [00:49:03](#)

لما بين ونصح وعلى ايضا هذه الدعوات التي دعا بها طالب العلم واه نسأل الله عز وجل ان لا ينفعنا بهذه المجالس في قراءة هذا الكتاب المبارك انصح اخوانني طلاب العلم ان يعيدوا النظر في هذا الكتاب بين وقت وآخر - [00:49:23](#)  
لا تكتفي بقراءته مرة وانما اعد النظر بين وقت وآخر بل انصحك ايضا بنسخة اخرى اجعل هذا آآ عمدة لك في ادابك طلب العلم. وما وجدته من فوائد زائدة قيد آآ على - [00:49:53](#)

نسختك من هذا الكتاب ليبقى ذخيرة لك في التحلي بهذه الحالية العظيمة المباركة طالب العلم بلزوم ادب الطلب والبعد عن افاته وخوارمه. واسأله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه - [00:50:13](#)

الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح فلنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:50:33](#)  
ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على - [00:51:03](#)

من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت. استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - [00:51:23](#)

لم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحابه - [00:51:43](#)